خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

خلال مأدبة العشاء المقامة على شرف رئيس الجمهورية الدومينيكية

الرباط، 10 ربيع الأول 1423 الموافق 22 ماي 2002م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله مساء يوم الأربعاء 22 ماي 2002، خطابا ساميا خلال مأدبة العشاء الرسمية التي أقامها جلالته على شرف رئيس الجمهورية الدومينيكية.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

فخامة الرئيس،

السيدة الأولى المحترمة،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يسرنا غاية السرور أن نجدد لفخامتكم ولعقيلتكم الجليلة والوفد المرافق لكم الإعراب عن ترحيبنا وسعادتنا بزيارتكم التي هي الأولى من نوعها يقوم بها رئيس للجمهورية الدومينيكية للمغرب، متيحة فرصة قيمة لإجراء تشاور مثمر بيننا، مرسخ لصداقة وتعاون وثيقين، لما فيه خير بلدينا.

وما الاتفاقيات الموقعة، بمناسبة زيارتكم الميمونة، إلا فاتحة عهد جديد، مؤسس للإطار القانوني اللازم، لتنمية تعاوننا وتنسيق مواقفنا وتأهيل اقتصادياتنا، في أفق بنائنا لشراكة بين دول الجنوب، وخاصة الأمريكية اللاتينية منها، وذلك لرفع تحديات العولمة.

ويحكم الموقع الجيو-استراتيجي للمغرب، وكعضو فعال في الفضاء العربي الإفريقي، وشريك متميز للاتحاد الأوروبي، واعتبارا للعضوية الفاعلة لبلدكم في منظمة الدول الأمريكية، وفي جمعية دول الكارايب، التي

عدالة
adala.justice.gov.ma

ينتمي إليهما المغرب كعضو ملاحظ، فإننا نتطلع إلى استثمار هذه المؤهلات، لخلق تعاون محكم يقوم فيه بلداننا، كل من موقعه، بمد الجسور نحو العالم العربي والقارة الإفريقية ومنطقة الكارايب.

فخامة الرئيس،

إن استكمال وحدة بلادنا الترابية، الذي يحظى بالإجماع الوطني، يأتي في مقدمة أولويات المغرب. ومن أجل إيجاد حل نهائي للنزاع المفتعل حول استرجاعه المشروع لصحرائه، فإن المغرب، في توجهاته الديمقراطية والمغاربية، لم يدخر أي جهد لتسوية هذا النزاع، مساندا كل المساعي الحميدة التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة، من خلال اقتراح الاتفاق-الإطار الأممي الذي يستهدف تخويل أقاليمنا الجنوبية اختصاصات، في نطاق احترام سيادة المملكة ووحدتها الوطنية والترابية.

ونود في هذا الشأن أن ننوه بموقف حكومة الجمهورية الدومينيكية من هذه القضية، المنسجم مع مرجعية الشرعية الدولية.

فخامة الرئيس،

إن أحداث العنف والإرهاب، المدانة من طرفنا بكل قوة، قد أكدت مدى جسامة المسؤوليات الملقاة على عاتق المجتمع الدولي لانتهاج مقاربة متناسقة، لإنهاء كل أشكال الحرمان والتطرف والتوتر في العالم، آخذة بعين الاعتبار شمولية هذه المعضلات، بأبعادها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأمنية.

ومن هنا تحضى أزمة الشرق الأوسط، بكل اهتمامنا، عاملين على إنهاء دوامة العنف والعنف المضاد، عبر إعادة تحريك مسلسل السلام، بما يكفل استعادة الحقوق العربية المشروعة، وتعايش الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، على أساس الشرعية الدولية ومنطق السلام العربي، ومن خلال مشروع المؤتمر الدولي الذي نذخر جهدا من أجل إنجاحه.

وفي الختام، أدعوكم، حضرات السيدات والسادة، أن تقفوا تحية وتقديرا، لفخامة رئيس الجمهورية الدومينيكية، ولعقيلته الجليلة متمنين لفخامته موصول التوفيق، في قيادة شعبه نحو المزيد من التقدم والرخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma